

تفسير القرآن الكريم (55) سورة الهمزة د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم والفقه والفهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)
كنا قد وقفنا في تفسيرنا على سورة الهمزة هذه السورة تسمى بالهمزة وليس لها الا اسم واحد وهي مكية باتفاق المفسرين رحمهم الله تعالى والمناسبة بين سورة الهمزة وسورة العصر - [00:00:24](#)

قال شيخنا رحمة الله ظاهر من ثلاثة اووجه الوجه الاول ان الله تبارك وتعالى ذكر بسورة العصر اربع صفات للفائزين امنوا عملوا الصالحات تواصوا بالحق تواصوا بالصبر وفي سورة الهمزة - [00:00:49](#)
ذكر صفات الخاسرين الاربع وهي اماز لماز جماع للمال معدد له يظن الخلود في الدنيا. هماز لماز جماع يحسب ان ماله اخرج والوجه الثاني قال رحمة الله ان الله تبارك وتعالى زجر الناس عن الخسران - [00:01:17](#)
ورغبهم في الفلاح في سورة العصر وفي هذه السورة خوفهم ببيان نوع الخسران وانه حطم وما ادرك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والوجه الثالث ان في سورة - [00:01:51](#)

العصر صفات التحلی وفي سورة الهمزة صفات التخلی فلا بد للانسان الذي يريد النجاة ان يتخلی بتلكم الصفات وان يتخلی عن هذه الصفة والذي يظهر لي والله اعلم ان ثم وجها رابعا - [00:02:15](#)

وهو قوله جل وعلا والعرض ان الانسان لفي خسر قوله بعد ذلك الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر كأن سائلة سأله فان لم يفعل فان لم يتصل بهذه الصفات؟ الجواب ويل لكل - [00:02:40](#)

هما جات الممعجة لكن يرد على هذا الاشكال ان يقول ليس كل خاسر هماز لماز جماع يحسب الخلود في الدنيا؟ الجواب لا يشترط للخساراة الاتصال بهذه الصفات الاربعة بل ان اتصف - [00:03:07](#)

بل ان الاتصال ببعضها سبب لنوع من انواع الخسارات واما قضية هذه السورة فهي الزجر عن الصفات القبيحة وتخويف الناس عنها وجاء في هذه السورة ذكر اسم ربنا تبارك وتعالى مرة واحدة - [00:03:30](#)

في اضافة النار حيث قال نار الله ولم يذكر من اسماء الله بهذه السورة الا هذا الاسم العظيم وفيه دلالة ما قال نار الرب قال نار الله وفيه دلالة عظيمة - [00:03:59](#)

على ان اكثر الذين يستحقون النار مشكلتهم ومصيبةتهم في توحيد الالوهية في توحيد العبادة انهم لا يألهون الله وحده وانما يعبدونه ويعبدون معه اليه اخرى افتح الله تبارك وتعالى هذه السورة - [00:04:17](#)

بقوله جل وعلا ويل لكل همزة لمجة ومما اريد ان اذكره لكم ان اكثر سور القرآن اكثر سور القرآن غالباً سور القرآن يمكن ان نقول تسعين في المئة من سور القرآن - [00:04:44](#)

وافتتح بالجمل الخبرية وقليل منها مفتتح بالجمل الانشائية الحمد لله رب العالمين ذلك الكتاب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم - [00:05:08](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة النساء يا ايها الناس اوفوا بالعقود الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:05:31](#)

الف لام ميم را كتاب ايضا جملة اسمية ثم جاءت في سورة الانفال جملة فعلية يسألونك عن الانفال ثم رجع الكلام الى الجملة الاسمية

مرة اخرى والعصر القارعة ويل لكل - 00:05:52

لكن بعض السور مفتوحة بالجمل الفعلية مثل يسألونك ومثل الهاكم والتکاھر ومثل رأیت واتى واقترب للناس ونحو ذلك لأن المقصود الاعظم والاول والالهم والاساس العلم والجمل الخبرية هي المؤسسة للعلم - 00:06:11

والجمل الانشائية الطلبية هي طلب وهذا هو العمل ولو سألناكم اليوم وهذا مما يحزن القلب وما يضيق الصدر انا لو سألنا اي انسان كم عدد ايات احكام القرآن عدد ايات - 00:06:37

الاحكام في القرآن ابو إبراهيم تعرف؟ قال بعض العلماء كالخطاب وغيره ان الآيات المستقلة التي تتكلم عن الاحكام لا تتجاوز الخمس مئة اية ايهاب خمس مئة اية مستقلة تتحدث عن الاحكام - 00:07:00

ستة الاف وميئتين واثنتين اية في القرآن الكريم على عد الكوفيين خمس مئة اية تتحدث عن ايات التحكيم يعني نصف السادس خمسة اسداس ونصف اخبار باب علمي باب اعتقادی - 00:07:23

شفنا دنيا الناس اليوم اكثر دروس الناس في الاحكام وبين دروس الناس في التوحيد القرآن خمسة اسداسه ونصف اخبار باب علمي باب اعتقادی باب توحیدي من هنا تدرك لماذا نوح عليه السلام جلس تسع مئة وخمسين سنة لا يقول لقوم الا كلمة واحدة.

عبدوا الله ما لكم من اهل الخير - 00:07:50

اساس القضية فالجمل الخبرية تفيد العلم تفید اليقين والتقرير وهو الاساس ما لم يكن عند الانسان علم وايمان متقرر فكيف يأتي بالاحكام وسبب بعد الناس اليوم عن الاحكام بعدهم عن الاخبار العلمية - 00:08:17

بعدهم عن المسائل التقريرية الخبرية هنا قال ويل السورة وافتتح بجملة اسمية وقد مر معنا كثيرا تفسير ويل وروي عن السلف فيها ثلاثة معاني كلها صحيحة ويل هلاك ويل هلاك - 00:08:38

ويل بمعنى الدعاء اي جعلت الويل عليه جعلت الهلاك عليه او اجعل الهلاك عليه ويل واد في جهنم وهذه المعاني كلها متلازمة يقول ويل لكل همزة لمزة وهذه كالية مطلقة - 00:09:05

لا يستثنى منها احد ولهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما كان لنبي ان يكون همازا او قال ان يكون غمازا لما جاء ابن ابي الشرح جاء به عثمان بن عفان - 00:09:31

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال اينما وجدتم فلان وفلان وفلان وابن خطل وابن ابي سرح ولو وجدتموه تحت ستار الكعبة فاقتلوه فهرب عبدالله بن ابي السرح وكان اخا لعثمان رضي الله عنه من الرضاعة - 00:09:54

الى عثمان فجاء به عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يبايعه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم واطرق برأسه رجاء يقوم احد الصحابة ويضرب عنقه ما قام احد من الصحابة - 00:10:13

فقال عثمان رضي الله عنه بايعوا يا رسول الله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم قال اجره يا رسول الله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثالثة بايعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:32

واجاره فقام عثمان ومعه ابن ابي الشرق. فلما قام قال عليه الصلاة والسلام ما منكم اذ رأيتمني سكت ان يقوم رجل منكم فيظروف عنقه قالوا يا رسول الله هلا اشرت علينا - 00:10:50

هلا غمت لنا هلا لمجت لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لنبي ان يكون غمازا هذه صفة ما تليق قال ويل لكل همزة عذاب واد في جهنم - 00:11:10

لكل وهذا كما قال شيخنا فيه دليل على العموم وكل من الفاظ العموم صريح ويل لكل همزة اللمزة الهمزة على وزن فعله واللمز على وزن فعله قال شيخنا رحمه الله وهذا الوزن - 00:11:33

يدل على ان هذا الوصف اصبح صفة دائمة له معنى هذا الكلام الذي يغمز مرة ويغمز مرة ما يدخل في تحقيق العموم من الذي يدخل تحت هذا العموم؟ من اصبح الهمز واللمز وصفا ملازما له - 00:11:59

وهذه فائدة معرفة الصرف الهمزة على وزن فعلاء فيه دلالة على ان المقصود بهاتين الصفتين اذا اصبتنا عادتين للانسان واما في

التفريق بين الهمز واللمز فقد ذكر المفسرون رحمهم الله اقوالا كثيرة - 00:12:24
اشهرها ان الهماز هو الذي يتكلم من وراء الانسان ويذكر عيوب الانسان من ورائه اذا حضر يمدحه وهذا هو الغيبة والبهتان واللماز هو الذي امام الرجل هو موجود بحضرته يذكر عيوب الانسان ويطعن فيه - 00:12:50
وليس في هذه العيوب ولا هذه الصفات وانما المقصود الطعن عليه اذا على هذا القول الهماز المفترى من ورائه اللماز الذي يفترى امامه يقول فلان فيه وفيه وليس فيه رجل ساكت ما يستطيع يتكلم - 00:13:23
وقال شيخنا رحمة الله عليه وسلم والصحابة امامهم وفي حضرتهم - 00:13:50
عليهم ويلمزون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة امامهم وفي حضرتهم - 00:14:14
القول الثاني ان المقصود بالهمزة الذي يهمز اشارة واللمزة الذي يلمز عبارة اذا ما في تصريح يراه الرجل وانما يهمز من وراء وراء بحيث لا يتبه له الرجل واللماز الذي يلمز الانسان بعبارات - 00:14:49
ربما لا يتتبه لها الا الاذكياء هذا القول الثاني وقيل الهماز باليد والرأس واللماز باللسان. وهذا قريب من القول الاول وعلى كل حال وهنا قال ويل لكل همزة لenza - 00:15:19
كان لان في ذكر همزة لenza كان في ذكرهما بدون الواو مشعر بان من كان همازا يكون لمازا ومن كان لمازا يكون هما وهذه فائدة من فوائد عدم العطف في القرآن - 00:15:19
فلما قال الله عز وجل عن نفسه انه تأمل لما قال الله عز وجل عن نفسه هو الاول والآخر والظاهر والباطن هناك بالواو لانه لو قال هو الاول الآخر لظن ظن التناقض - 00:15:44
الاول والآخر ما يجتمعان لذلك اتي بالواو للتبين الاول من حيث الابتداء الزمانى فليس يسبق احد والآخر من حيث الانتهاء الزمانى فلا يكون بعده احد وعلى هذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:06
ولذلك في بعض الصفات التي تكون متلازمة تأتي معا جميع بصير عليم حكيم بقوة التلازم بين الصفتين اذا الهماز واللماز صفتان ذميتان من صفات الاقوال والافعال من صفات ايش الاقوال والافعال - 00:16:29
وهذه الصفة الهمز واللمز من الصفات التي تكون موجودة في الانسان اكان هناك مقابل او لم يكن وهذه صفات يتأنى منها الخلق كثيرا وللهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم - 00:16:55
من سلم المسلمين من لسانه ويهدي من لسانه ويده ليس قدم اللسان على اليد قال بعض العلماء من وجهين الاول النادية اللسان اذية اللسان اجرح من اذية اليد اذية اللسان تجرح القلب - 00:17:19
اما اذية اليد تجرح البدن وجروح البدن سهل تطبيها جروح القلب صعب تطبيقها الوجه الثاني ان اللسان شره مستطير يمكن واحد بلسانه يؤذى المسلمين من ادم عليه السلام الى اخرخلق - 00:17:49
يسبهم ويشتتهم احرقهم يتكلم فيهم هو لا شافهم ولا راهم اما اذية اليد ما يمكن ان تكون الا لمن رآه او باشر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمين - 00:18:11
من لسانه ويده وقال عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا قالوا من يا رسول الله قال من لا يأمن جاره بوائقه دف اذية فعلية ربما بعض الناس - 00:18:31
لا يتبهوا لها يخرج زبالة بيته ويضعها عند باب شقة جاره فيتأذى منها وهو لا يشعر هذا امر خطير قال ويل لكل همزة لenza اذا هاتان صفتان واثارهم على الناس - 00:18:54
شديدة ثم قال جل وعلا الذي جمع مالا وعدده اذا ليس الويل لكل هماز لemas وانما الويل للهماز اللماز اذا لا بد ان يكون هذا الوصف ايضا موجود طيب ان كان همازا لema - 00:19:18
والذى اسم الموصول وما بعده من الصلة في محل جر صفة لهمزة او صفة للكل لكن اذا فرضنا ان هذه الصفة غير موجودة فان الويل يكون موجودا لكنه ليس على اطلاق - 00:19:41

ومن هنا نعرف صحة عقيدة اهل السنة والجماعة ان اهل النار يتفاوتون في العذاب فليس اهل النفاق كاهم الكفر والشرك وليس اهل

الكفر المعاندون الائمة ائمة الكفر كعامة الكافرين. وان كان الكل في النار - 00:20:02

وليس الموحدون الذين يدخلون النار كالمرتكبين البتة قال ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده. قال شيخنا رحمة الله هذه هي صفة الثالثة قال وهي علة لما قبلها لماذا يهمج ويلمج لاجل جمع المال وتعداده - 00:20:25

يبخس حق فلان لكي يأتي منصبه فوقه ها ويهمز فلانا لكي لا يشتري الناس منه ويشتروا منه فاكتثر سبب الهمز واللمز انما هو التنافس على اموال امراء على المناصب وعلى الاموال - 00:20:55

الذي جمع مالا قال شيخنا الصلاة يعني اسم الموصول وما بعده من الصفة علة لما قبلها لماذا يهمز ويلمج لعلة انه يريد جمع المال وتعداده الذي جمع مالا قال شيخنا مالا - 00:21:16

نكرة وفيه اشارة بتذكيره الى حقارته قال وفي تذكيره اشارة الى حقارته جمع مالا محترق المال محترق لو كان كنوز قارون فهو محترق
فان اموال الدنيا كلها محترقة عند الله لا تساوي جناح بعوضة. بل الدنيا وما فيها - 00:21:38

لولا اهل الایمان والتقوى والصلاح ما تساوي عنده الله جناح بعوضة قال شيخنا رحمة الله وفي قوله جمع ما لم تضمن معنى البخل
يعني مو بس يجمع وبس يخرج - 00:22:09

اذا هو يجمع حال كونه بخيلا به جمع مالا وعدده وهذا فيه دلالة انه انما ينظر الى المال في عده فيدخل على نفسه وعلى عياله وعلى
الفقراء والمحاجين من باب اولى - 00:22:32

جمع مالا وعدده لا ينفق منه في سبيل الله عز وجل قال وعدده هذه مأخوذة من كلمة العدد عد الشيء يعده وعدده وعدده العدد
يعني واحد اثنين ثلاثة العدد عد المال اي حسب - 00:22:53

وعده مبالغة في الحساب كانه يحاسب على الفلس والفلس يعني يحاسب حتى على مئة فلس يفكر مع نفسه يقول ليش اشتري
بطل ماي صحة اذا اشتريت بطل ماي صحة كل يوم اشرب ثلاث بطاقات ماي صحة هاي ثلاثة مئة فلس - 00:23:22

يوميا ثلاثة مئة فلس في ثلاثة يوم يصير عندي ثلاثة دنانير تسع دنانير لا ليش اصرف؟ خلني اشرب ماي من الحنفية هذا معنى
وعدد يعني يعد حساب كل شيء كان المال ليس الا للعد - 00:23:43

وغاب عن ذهنه ان المال وسيلة في انسان عاقل اه في انسان عاقل يتبع نفسه لاجل الوسائل والله ما نرى انسان عاقل يتبع نفسه
لاجل الوسخ. الوسائل ليست مقصودة لذاتها. بل هي مراد لغایاتها - 00:24:00

ما الفائدة من المال اذا لم يكن المراد منه الكرم على الاولاد على الاقارب على الاصحاب على الجيران. ما الفائدة
من هذا قال جمع ما لو وعده - 00:24:24

سبحان الله قال شيخنا رحمة الله وعدده اي على وجه المحبة لا يعده فقط مجرد عد وانما يعده عد المحب لما يريد زيادة حبيبه او
زيادة الحب فيه او انه يعده عبدا يفكر كيف لا ينقص منه شيء - 00:24:41

او يعده عدا يعده لمصابيح الدهر وحوادث الايام وليس عنده توكل على الباري هذا موجود ولهذا جاء في بعض الاحاديث ان عمر او
غيره من الصحابة قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو امسكت شيئا من المال - 00:25:12

فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينفق لا يبقي لا لنفسه شيئا فقال بلال يا رسول الله انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا
فسر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:36

فكأن عليه الصلاة والسلام ينفق نفقة من لا يخشى الفقر بل ربما يوزع المال الكثير ويأتي الى اهله لا يجد شيء من شدة توكله على ربه
كما جاء في الحديث - 00:25:53

ان الصحابة رضوان الله عليهم اصحابهم الشدة مجاعة فجاءتهم اموال اهل البحرين زكواتهم صدقائهم من الليل فسمع الصحابة بذلك
فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فهموا كأن النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يدخل الى داره - 00:26:11

فشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليوزع الماء فقال ايها الناس لا ادخل عنكم شيئا ان يكن عندي فسينفق يقول الراوي فقام وان

المال في وسط المسجد فوزعه حتى لم يبقى منه شيء - [00:26:39](#)

ثم جاء الى اهله فقال هل عندكم من شيء نتغدى به قالوا لا يا رسول الله. فقال اني صائم تأملوا الحبيب صلى الله عليه وسلم كيف يتعامل مع لعنة الدنيا - [00:27:01](#)

اذا عدده يعده لحوادث الدهر يقول لك القرش الابيظ لليوم الاسود صح؟ صح ايه انا كنت كذلك اقول هذا الكلام لوالدي رحمه الله وكانت نوعا ما حريص والدي رحمه الله زاهد في الدنيا لا يعرف شي اسمه مال - [00:27:19](#)

وكان المسؤولية علي انا ابني الاكبر فكنت حريص على هذا المال جاء صدام الكويت وفي جيبي عشرين دينار فلما اصبحنا قال الوالد انت مو كنت تتقول القرش الابيظ لليوم الاسود - [00:27:43](#)

قلت نعم قال الان فلوسك في البنك ايش تنفعك اذا ما كان الانسان التوكل على الله عز وجل ايش ينفعك المال قد يكون المال في جيبي لا تستطيع ان تتصرف فيه - [00:28:03](#)

بل ربما تكون الاموال في يدك لا تنتفع بها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان رأس البقرة عندهم خير من الف دينار او كما قال - [00:28:15](#)

صلى الله عليه وسلم الف دينار ذهب عشان راس بقرة لان الاموال ما تنفع اذا لم تكون هناك المنفوعات المنتفعات موجودة ايش فائدة المال؟ في احد يأكل المال؟ في احد يلبس المال - [00:28:30](#)

ما الوسيلة لهذه الامور قال جمع مالا وعدده قال شيخنا رحمه الله وانما يعد المال لاجل المصائب القدرية ولا يعد المال لاجل ان اه ينفقه في سبيل الله وهو يريد ان يدفع غضب الله بالمال - [00:28:44](#)

وغاب عن ذهن المسكين ان غضب الله لا يرد الا بالصدقة عكس هو هو يريد ان يرد غضب الله بالمال يقول ايه القرش الابيظ لليوم الاسود. لا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال هكذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:12](#)

في الحديث الصحيح قال استدفعوا غضب الله بالصدقة غضب الله انما يستدفع بالصدقة الصدقة تطفئ تأمل الحديث. الصدقة تطفئ غضب رب كما يطفئ الماء النوم عكسه تماما قال جمع مالا - [00:29:31](#)

وعده يحسب ان ما له اخذ قال شيخنا رحمه الله وهذه هي الصفة الرابعة من صفات من لهم الويل وتأمل الهمز واللم صفتان الهمز صفة قولية واللام صفة بدنية الذي جمع مالا هذه صفة حالية يسميها العلماء - [00:29:53](#)

صفة حالية لانها لا تكون الا مع الاحوال المحيطة يحسب ان ما له اخذ صفة قلبية. فجمع بين الشرور كلها لسانه همز يده لمز. حاله مع الناس جماع همام قلبه يحسب ان ما له اخر. ما في قيمة - [00:30:22](#)

جمع الشرور كلها نسأل الله السلامة والعافية يحسب طبعا في قراءة يحسبه يحسب ان ما له اخذ قال من حبه للمال يظن ان هذا المال والانشغال به سبب لصحته وكماله - [00:30:44](#)

وهيمنته سبحان الله العظيم الناس اليوم هذا حال الناس يدرس الابتدائية واحنا ندرس اولادنا. المتوسط الثانوية ليش عشان تشتل احنا نربي عيالنا على حب الدنيا على فكرته طيب اتنعش سنة درس اشتغل ليش - [00:31:06](#)

عشان تتزوج جيب المال طيب جاب المال زود اشتغل ليش؟ عشان الاولاد طيب جابوا الاولاد اشتغل ليش؟ عشان تنفق على نفسك لصحتك لمراكمة الطبيب طول عمرك وانت جعلت المال لخدمة الدنيا - [00:31:32](#)

هذا اكبر غلط لابد فيه من الاحتساب والرجل ينفق على اهله يحتسبها فهي له صدقة هذه النفقة لك صدقة احتسب اترك هذا الامر النظر مجرد للدنيا يحسب ان ماله اخلده. قال شيخنا رحمه الله وفيه توجيه اخر وهو انه يظن - [00:31:53](#)

من شدة نعم الله علي انه مخلد كصاحب الجنة المذكورة في سورة الكهف ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا يلتهي بالقصور المشيدة بالاموال الفاخرة بالمراكب الرا雁ة بغير ذلك من الامور ينسى الآخرة - [00:32:20](#)

او يتتساها ينسى الآخرة او يتتساها. والله دخلت الغفلة الى القلوب الى درجة ما ادرى كيف اتصورها رأيت في المقبرة اناس اناس في ايديهم السجائر رأيت في المقبرة اناس الهواتف في اذانهم يضحكون - [00:32:47](#)

الى هذه الحالة وصلنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول زوروا المقابر اني نهيتكم عن زيارة المقابر فزوروها فانها تذكركم الاخرة. الان الناس يزورون المقبرة من شدة رفاهية احوالهم بالمراكب والوسائل والملابس حتى المقابر صار فيها مكيفات ما يتذكرون الاخرة -

00:33:12

مجرد مات فلان يبكي لحظ نفسه انه حبيبه راح او مجاملة عشان فلان روح يعزي ما صار فيه شي اسمه التذكر وهذا امر خطير امر خطير نسأل الله جل وعلا ان يصلح قلوبنا واعمالنا - 00:33:38

قال شيخنا رحمة الله تعالى ظن المسيكين ان ما له يخلده والعكس هو الصواب. اليمان سبب للخلود في الجنان اليمان والعمل الصالح المذكور في السورة اللي قبلها سبب للخلود والسعادة والجنان في الآخرة - 00:33:57

بعكس ظني هو تماما يقول شيخنا رحمة الله قال النسفي في تفسيره المدارك والشربيني في تفسيره سراج المنير ان هذا التوجيه وهو انه يظن النمل ما له وحسن حاله سبب لخلوده ان هذا اوجه - 00:34:20

ان هذا اوجه يظهر في نظر القاصر والله اعلم ان لا انه لا تعارض بين القولين فهو يحسب ان ما له اخلده يظن ان ما دام ان الله منع عليه - 00:34:48

وهو في الآخرة سيكون مخدلا منعما عليه او يظن من شدة غفلته في الدنيا ان الدنيا ليست فانية وانه مخدلا في النار فيأتيه الموت فجأة ولا يدرى كلام التفسيرين متقاربان - 00:35:09

ثم قال جل وعلا في الآية الرابعة والخامسة كلام يبنذن في الحطمة وما ادرك ما الحطمة وقلنا في كلمة كلام ليس الامر كما يظن. ليس الامر كما يحسب. بل الامر ما يأتي - 00:35:29

ما هو الذي يأتي؟ ليبذن في الحطماء كلام لا ينفعه همزه لمزه جمعه عده حسبانه الخلود بالمال ليبذن في الحطمة و قال شيخنا كلام ردع عن ظنونه المغلوطة ليبذن في الحطمة - 00:35:49

قال النبذ يستعمل بمعنى الالقاء الطرح يكون من علو الى السفر ويكون بمعنى الالقاء والمحذف فهنا قال ليبذن في الحطمة قال شيخنا رحمة الله يحمل الامرين معا - 00:36:16

فهو يلقى في النار وهذا طرح ولكن الالقاء ليس القاء عاديا بل القاء مع مع الطرح يعني يكون من علو الى السفن من ارض المحشر الى هاوية جهنم مع قوة دفع - 00:36:44

يبذن في الحطمة عيادة بالله نعم يعني لا حال حال فعلى انه الملائكة تسوق الى النار شوقا هو يرى النار يريد ان يتمتنع. لا يستطيع فالملائكة تسوقه سوقا ثم كما قال بعض المفسرين من التابعين - 00:37:05

تغل يداه الى عنقه ثم يلقى في النار القاء رمي يعني هكذا تأخذ الملائكة وتطرحوه ثم تهوي به الى مكان سحيق حيث محله عيادة بالله. نسأل الله ان يعيذنا واياكم من ذرياته - 00:37:26

الى ومشايخنا ووالدينا تلامذتنا قال يبذن في الحطمة تأمل هذا الاسم الغريب الحطمة. قال شيخنا وهذه صيغة مبالغة من الحق صيغة مبالغة من الحق اذا النساء هنا دلالة على المبالغة - 00:37:45

هذا مثل قولنا عالمة تاء متأتني قال شنو والصيغة صيغة حطمه هذي صيغة مبادرة من الحق وهو الكسر والفصم الكسر والفصل وهذا فيه دلالة انه من شدة النبذ تتكسر عظامه - 00:38:15

ويتحطم او او هذا المعنى صحيح اذا يكون في الحطمة الجار مجرور متعلقة بالنبيل وهذا تفسير صحيح التفسير الثاني ان الجار والمجرور متعلق بما بعده وهو نار الله الحطب وهذا كلام صحيح. اذا هو يحطم من جهتين - 00:38:44

من جهة قوة النبذ هو يحطم ويتكسر ويتفصم ومن جهة ان النار من قوة لها تكسره وتفصله وهذا تفسيران كالاهما صحیحان قال شيخنا رحمة الله والحطمة اسم من اسماء جهنم وهو طبقة من طبقاتها - 00:39:11

نأس الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من غضب الله قال شيخنا رحمة الله والمناسبة في كون الهماج المماز يلقى في الحطمة رحم الله شيخه ما ادق فهم لله ذره. اسأل الله ان يسكنه الفردوس الاعلى - 00:39:43

شيخنا فسر القرآن اكثر من خمسين مرة يقول رحمة الله والمناسبة في كون الهماز اللماز يلقي في الحطمة لانه كان لا يراعي شعور الانبياء والمرسلين والمؤمنين والصالحين ويحطم عزتهم فناسب ان يحطم الله عظامه - [00:40:27](#)

سبحان الله فهم عجيب قال جل وعلا يبندن في الحطمة ولما كانت الحطمة صيغة مبالغة عن شيء لم نره بعد قال وما ادرك ما الحكمة خبر ثم ليعظم هذا الخبر قال وما ادرك - [00:40:57](#)

الحكم وقد مر معنا قول ابن عباس في صحيح البخاري حفظت القول ابن عباس ايتها كل ما قال فيه ربنا وما ادرك فقد اعلمه واخبره وكل ما قال فيه ربنا وما يدريك فلم يخطئ - [00:41:30](#)

اذا وما ادرك ما الحطمة سيخبره؟ ما الحطم؟ ما ادرك ما الحطم؟ سيخبرك ربك جل وعلا وهذا لشحد الهمم لمعرفة هذه النار قال شيخنا وهذا الاستفهام استفهم تعظيم شأن هذه الحطمة حتى يتتبه الناس لها - [00:41:52](#)

قال نار الله الموقدة الحطمة نار الله الموقدة طيب لماذا حذف المبتدأ حذف المبتدأ لأن الاستفهام قد تضمنه والقاعدة العربية ان الاستفهام ان الجواب جواب السؤال اذا كان المبتدأ متضمنا في الاستفهام او في آآ السؤال فلا ينبغي تكراره - [00:42:15](#)

لانه يعتبر من العجز في الكلام قال وما ادرك ما الحطمة؟ اي الحطمة نار الله الموقدة قال شيخنا رحمة الله في قوله آآ نار الله تفسير لمعنى الحطمة - [00:42:46](#)

وهذه الاظافة هي اضافة تعظيم شأن هذه الدرجة او الدرجة من دركات النار كلها من مخلوقات الله عز وجل مثل النون كلها من مخلوقات الله عز وجل العباد كلهم مخلوقون لله تبارك وتعالى - [00:43:07](#)

فاذا قال الله ناقة الله اذا هذا لها شرف مجية اذا قال الله عبد الله اذا هذا له شرف خاص بيت الله له شرف خاص. فلما قال نار الله علمنا ان هذه الاضافة اضافة تشريف وتعظيم - [00:43:35](#)

نار الله الموقدة. سبان الله العظيم قال اه رحمة الله الموقدة اي التي افتقدت واشتعلت ولم يطفأ نارها ولا يطفأ نارها لم يطفأ في الماضي ولا يطفأ في المبارك من يوم ان خلق الله النار - [00:43:53](#)

تأمل هذا الامر العظيم قد يقول بعض الكفار هذا لو قال بعض الكفار ما عندنا اشكال لانه كافر. المشكلة ان هذا اورد بعض المسلمين من اهل الاعتزال قالوا كيف تكون هذه النار مخلوقة وموقدة - [00:44:29](#)

ها وليس فيها احد لان لهم ينكرن وجود الارواح او تعلق الارواح بها ينكرن كذلك هذه النار تأكل بعضها ببعضا تنتهي بحال الخالق جل وعلا. خلق لك هذه الشمس - [00:44:46](#)

من الاف السنين وهي تنتهي وهي من مخلوقات الدنيا فكيف تزيد النار تفني كسد عقل سوء فهم قال نار الله الموقدة جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين نار من سبعين جزء من نار الآخرة - [00:45:05](#)

سبحان الله العظيم وجاء ايضا في بعض الاحاديث وان كان في سندها مقال ان ان النار هذه اوقدت الف سنة حتى احرمت والف سنة حتى ازرقت والف سنة حتى اسودت - [00:45:31](#)

فهي سواد في سواد نسأل الله السلامة والعافية نار الله الموقدة قال جل وعلا التي تطلع على الافندة يعني ان هذه النار من قوتها وعظمتها وشدتها تتعدى البدن بالاحتراق حتى تصل الى القلب - [00:45:53](#)

فتحترق نار الله الموقدة التي تطلع على الافندة وهنا يرد السؤال كيف هذه النار تصل وتحرق البدن الى القلب ولا يموت هذا الانسان لان الله كتب لهم الا يموتون نرى في الدنيا - [00:46:25](#)

بعض الناس من شدة الالم يتنمون الموت. ومن حوله من الاطباء يتمنون له الموت ليتخلص من العذاب الذي هو فيه لكن الله لم يشا ولا يموت وهذا اذا الله عز وجل لم يشا شيء ما يمكن - [00:46:47](#)

والناس الكفار المشركون مخدلون في النار قال تطلع على الافندة قال شيخنا رحمة الله ومناسبة ذكر هذه النار وكونها تصل الى المؤد. الاف اذا جمع المؤد وهو القلب قال المناسبة لانها كانت تحسب ان مالها - [00:47:10](#)

اخلد فناسب ان يحرق بالنار حتى يصل العذاب الى فواده. وفساد قلبه حتى يجازى كل محل بقدر جنائهم فيذهب حب المال الذي
كان في قلبه قال انها عليهم مؤصلة سبحان الله العظيم - 00:47:37

انها اي يقيينا ان بمعنى يقينا احسن ما يفسر انها يقينا هذه النار او هذه الحقمة عليهم اي على الموصوفين المذكورين الهماجين
اللمازين الجماعين الذين يحسبون ان اموالهم تخليهم عليهم - 00:48:02

مؤصلة اي مغلقة ووصد الباب بمعنى اغلق مؤصلة لكن لا يقال باب موصد الا اذا كان الغلق شديدا قال انها
عليهم مؤصلة باثبات الهمزة او موصلة - 00:48:26

في قراءة بحذف الهمزة قال جل وعلا في عمد ممدة فهذه الحطمة مغلقة عليهم بحيث ليس لهم فتحة يطلعون او يتسمون منها الى
نوع اخر من انواع النيران التي ربما تكون اخف. او الى غير النيران - 00:48:57

قال في عمد قال شيخنا العمد اسم جمع للعماد عmad وعمد وعماد وعمد يجمع على هذا وهذا قال في عمد اي في اعمدة فالعمد جمع
عماد تجمع على اعمدة وعلى عمد - 00:49:28

في عمد اه يطلق كلمة العmad على ما يكون اه من على وجه ظاهر الارض او شيء منه في باطن الارض وشيء منه في ظاهر الارض
وهذا الكلام سبحان الله ربما كان يستغربه الناس القدماء كيف يكون النار في العمد - 00:49:51

الان البشر وصل الى مرتبة انهم يستطيعون ان يجعلوا النار في عمد كلها عبارة عن عمود كهربائي. لو ان الانسان ربط في وصل
الاحتراق الى قلبه مع ان هذه النار لا تساوي شيء عند نار الاخرة - 00:50:18

الله قادر على كل شيء جل وعلا لكن ما يجوز للانسان ينكر شيء لانه لا يدركه الان نحن ادركنا هذا الشيء ورأينا مثلا له في الدنيا سلفنا
ما رأوا له مثلا في الدنيا - 00:50:39

قال في عمد ممدة نسأل الله السلامه والعافية قال بعض المفسرين في عمد الجار المجرور متعلق مؤصلة اي ان هذه النار التي هي
الحطمة الموقدة مغلقة بالاعمدة الممدة بحيث لا يمكن فتحها - 00:50:54

وقال بعض المفسرين وهذا القول ضعيف آلا ظعفه شيخنا رحمه الله في عمد الجار والمجرور متعلق بنار الله اي نار الله في عمله لكن
هذا القول ما قاله المفسرون القدماء لذلك نقول عنه انه ضعيف - 00:51:22

قال في عمد ممدة يعني هذه الابواب مغلقة مؤصلة بالاعمدة. قال رحمه الله انتهى الى هنا سير سورة الهمزة بفضل الله عز وجل
نسأل الله ان يصلح السنتنا وقلوبنا واعمالنا - 00:51:44

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:52:02